المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة القصيم
كلية اللغات والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس

الخصائص السيكومترية لمقياس الكدر الزواجي
Psychometric Properties of the Marital Distress Scale

إعداد
الطالبة / مارية عبد العزيز عبد الله المساعد
الرقم الجامعي: (431213867)

إشراف
أ.د/ نشوة كرم أبوبكر
أستاذ الإرشاد النفسي بقسم علم النفس بكلية التربية ـ جامعة القصيم

الفصل الدراسي446
العام الجامعي (1446-1447)

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس الكدر الزواجي لدى عينة من المتزوجات في منطقة القصيم، ومن ثم التحقق من الخصائص السيكو مترية المرتبطة به، وقد طبق المقياس على (35)، ويتكون المقياس من (5) أبعاد رئيسية تتمثل في الخلافات والتنافر وتتكون من (11) عبارة، التقصير في الأدوار ويتكون من (9) عبارات، ضعف التفاعل والمشاركة (10) عبارات، ضعف التواصل العاطفي (10) عبارات، اضطراب العلاقة الخاصة (7) عبارات. وتم التحقق من الخصائص السيكو مترية لهذا المقياس حيث تم التأكد من صدق المحكمين والتي تتراوح نسبة أتفاقهم على العبارات ما بين (80% -100%)، ومن ثم تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من حيث الأبعاد والعبارات، وأشارت أقل قيمة من معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية إلى (**814،) بينما أشارت أعلى قيمة إلى(**920،)، وتم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وأشار معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس بـ(963،) ، وأتضح من النتائج تمتع المقياس بدرجة من الصدق والثبات، تدل على سلامة استخدام هذا المقياس وتعميمه على البيئة السعودية.

الكلمات المفتاحية: الكدر الزواجي – المتزوجات.

Abstract:

The current research aimed to prepare a scale of marital distress for a sample of married women in the Qassim region, and then verify the psychometric properties associated with it. The scale was applied to (35), and the scale consists of (5) main dimensions represented by disagreements and discord, consisting of (11) phrases, negligence in roles, consisting of (9) phrases, weak interaction and participation (10) phrases, weak emotional communication (10) phrases, and disturbance of the special relationship (7) phrases. The psychometric properties of this scale were verified, as the validity of the arbitrators was confirmed, with their agreement on the statements ranging between (80% - 100%). Then, the internal consistency of the scale was calculated in terms of dimensions and statements. The lowest value of the dimension correlation coefficient with the total score indicated (**814,) while the highest value indicated (**920,). The stability of the scale was verified using Cronbach's alpha coefficient, and the alpha coefficient for the total score of the scale indicated (**963,). The results showed that the scale enjoyed a degree of validity and stability, indicating the safety of using this scale and generalizing it to the Saudi environment.

مقدمة:

يمثل الزواج مرحلة مهمة في حياة كل فرد راشد، وهي بداية استقلاله، وتحمل مسئوليته، وتكوين الأسرة التي يعيش معها بطمأنينة وأمان، فالزواج سنة شرعها الله لعبادة في هذه الحياة حيث أنه سكن ومودة ورحمة لهم لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: 21).

ويحصل السكون والاطمئنان في الحياة الزوجية؛ إذا كانت العلاقة في إطار من المودة والرحمة، فالمودة تعني الحب والعاطفة، والرحمة تعني رفق كل منهما بالآخر، وذلك هو أرضية التوافق الزواجي، الذي لا تحقق فيه الحياة الزوجية أغراضها إلا بوجوده (حسين،2008).

ونقيض هذا التوافق حالة من الكدر الزواجي الذي يظهر على شكل انطباعات سلبية من أحد الزوجين تجاه الآخر أو كلاهما، والقيام بممارسات وتصرفات مخالفة لرغبة الآخر، مما يجعل صفو الحياة الزوجية ملبدة بغيوم الخلافات والنزاعات، والصراعات، ويكدر صفوها بالأذى والانزعاج، فالخلافات والمشاكل والصراعات في الحياة الزوجية إذا لم تعالج تسلب الزوجين الراحة والسعادة، وتفقدهما أهم ميزات وخصائص العلاقة الزوجية، والعلاقة الزوجية السليمة لا تخلو من المنغصات والمشاكل في الغالب، وقد تكون هذه الحالات مؤقتة يمر بها كل زوجين، إلا أن الكدر الزواجي يطلق على أنماط العلاقات الزوجية التي تكون فيها حالة سوء التوافق وعدم الانسجام هي الأعم (ميسون،2015).

فالكدر الزواجي حالة من اضطراب التوافق بين الزوجين ينشأ نتيجة للتواصل السيئ والجدال المدمر وعدم الرضا عن الحياة الزوجية وعدم المشاركة الفعالة بين الزوجين وتقصير الزوجين أو إحداهما تجاه الأدوار المتوقعة، وقد يؤدي الكدر بزوجين يحبان بعضهما البعض إلى الصراعات والتذمر وغياب الثقة وضعف الدعم وبالتالي الطلاق النفسي والعاطفي (رصاصي، 2020، ص205).

أن السلوكيات السلبية التي يقوم بها كلا الزوجين كالنقد واللوم والازدراء تطور الكدر، حيث يكون كل منهما غير قادر على التعبير عما يشعر به وما هي أفكاره، وينتج عن ذلك ضعف في التواصل، وزيادة في الصراعات، وفشل

في حل المشكلات ومن ثم الانسحاب، وهناك أسباب أخرى من الناحية المعرفية متمثلة في أنماط التفكير، وتفسير المواقف والأحداث الحاصلة بطريقة خاطئة، والبعض الآخر قد يكون لديه تحريفات وتشوهات معرفية كثيرة، وهناك من لديه اعتقادات ومعايير وأفكار خاطئة عن المعاشرة الزوجية (القرني، 2007).

أوضحت دراسة الحنطي (1999) أن أحد أهم أسباب الكدر الزواجي ترجع للوقت الذي يقضيه الزوجين معاً، واضطراب ومشاكل في أداء الأدوار، تليها مشكلات التواصل، والمشاكل المالية.

فالكدر الزواجي يؤثر على كل من الزوجين من حيث مدى الانسجام والتعاطف والحب، ويؤدي إلى ضعف التواصل وتطور الصراع والإخفاق في حل المشاكل ومن ثم الانسحاب، إلى جانب تأثيره على أنماط التفكير لدى الزوجين وتفسيرهما للمواقف والأحداث بطرق مشوهة وخاطئة (حسين ،2008).

وفي دراسة هامت وآخرون Hammett et al. (2016) وجدوا أن الأزواج الذين يعانون من كدر أكبر كانوا يعانون من مستويات عالية من القلق والاكتئاب بخلاف الأزواج الذين يعانون من كدر أقل.

لذا يسعى هذا البحث إلى الالتفات لهذا الجانب وتقديم مقياس للكدر الزواجي ذا خصائص سايكومترية مناسبة للمجتمع السعودي.

المشكلة:

في الحياة الزوجية تكون العلاقة بخير كلما كان الطرفان يحسنان الظن بالطرف الآخر ، ويقوم كلا منهما بأدواره ومسؤولياته المتوقعة منه، فبلوغ السعادة الزوجية تجعل الأسرة متماسكة وتخلق جو يساعد على النمو النفسي السليم للزوجين أولاً والأبناء ثانياً، إلا أن هذا الانسجام قد يتعرض لمشاكل وصعوبات تجعل الزوجان يمتنعان عن تحقيق أهدافهما، وتحرمهم حقوقهم وإشباع حاجاتهم ، وإذا لم يكن كل منهم على استعداد لتحسين الأمور والتنازل عن بعض المطالب، وتحمل بعض الضغوطات، فإن الأزمة ستستمر وتتعقد ويؤدي في كثر من الأحيان إلى الانفصال(قدوة،2013).

إن كثير من العلاقات الزوجية تمر بحالة من عدم الانسجام بين الزوجين وبالطبع تكون هناك منغصات مؤقتة يمرون بها، ولكن هنا لا نقصد هذا النوع

الطبيعي من العلاقات؛ وإنما نشير إلى حالات الكدر التي تطلق على العلاقات الزوجية التي يسودها عدم الانسجام وسوء التوافق بين الزوجين(ميسون،2015).

إن اختلاف الميول والاتجاهات والرغبات والسمات الثقافية والنفسية والاجتماعية، تؤدي إلى حالة من الكدر الزواجي وكذلك اختلاف مستوى التوقعات ودرجة النضج، والظروف الثقافية والمجتمعية بين الزوجين، إلى جانب انشغال الزوجين عن مسؤولياتهم وواجباتهم وعدم تحقيق التواصل المطلوب وغياب التفاعل والاهتمام يؤدي أيضا الى حالات الكدر(العنزي،2021).

وأوضحت دراسة الكطراني (2023) أن وجود الكدر الزواجي بين الزوجين يرافقه انعدام بجودة الحياة الزوجية، بينما انعدم الكدر الزواجي يترتب عليه جودة الحياة الزوجية حيث الانسجام، وقلة الخلافات، والمشكلات الزوجية، وتحمل المسؤولية، والتواصل المستمر لإدارة الخلافات، وتقريب وجهات النظر، والتفاهم المتبادل.

كما يؤثر الكدر الزواجي على الصحة الجسمية والعقلية والنفسية لكلا من الزوجين حيث تؤكد دراسة فانشن وجورجيا Fincham and Georgia (1999) على تأثير النزاعات والخلافات بين الزوجين على الصحة العقلية والجسدية والعائلية لكلا من الزوج والزوجة.

فللكدر نتائج سلبية واضحة، حيث أنه يزيد من اضطراب العلاقة بين الزوجين ويجعل من الصعب عليهما أن يعيشان حياة زوجية مستقرة أو حتى تنمية علاقات سوية مع الأخرين، إلى جانب زيادة المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي تنعكس أثارها بشكل سلبي على الأبناء والأسرة والمجتمع (القرني،2007).

أسئلة البحث:

ما الخصائص السيكو مترية لمقياس الكدر الزواجي للمتزوجات في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية؟ وينقسم هذا السؤال إلى جزئين:

الأول: ما معاملات الصدق لمقياس الكدر الزواجي؟

الثاني: ما معاملات الثبات لمقياس الكدر الزواجي؟

أهمية البحث:

يهدف هذا البحث إلى أعداد مقياس للكدر الزواجي والتحقق من الخصائص السيكو مترية له من حيث الصدق والثبات ومدى مناسبته للمجتمع السعودي.

- **الأهمية النظرية:**

1. تحديد ابعاد للكدر الزواجي بشكل أكثر دقة.
2. تقديم أداة لقياس الكدر الزواجي تتمتع بخصائص سيكو مترية ملائمة.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. التأكد من ثبات وصدق المقياس ومدى مناسبته للبيئة السعودية.
2. تزويد المكتبات العربية بأداة قياس للكدر الزواجي تتمتع بخصائص سيكو مترية ملائمة.
3. استخدام المقياس في تشخيص وتحديد الكدر الزواجي لدى المراكز والعيادات المختصة في العلاج الزواجي والأسري، والاستفادة منه في تطوير برامج علاجية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقديم مقياس للكدر الزواجي للمتزوجات ذات خصائص سيكو مترية جيدة، للخروج بمقياس ذا صدق وثبات يتناسب مع البيئة السعودية، ومن ثم التحقق من خصائصه، والاستفادة منه في التشخيص والعلاج في العيادات ذات الصلة.

المصطلحات:

عرفه القرني (2007) بأنه: "المعاناة التي تحدث بسبب العلاقة المضطربة، كضعف التواصل، والجدال الحاد، والألم النفسي، وضعف الوازع الديني، وقلة الصبر وتحمل الآخر، لدى أحد الزوجين أو كلاهما" (ص.16).

يعرف الحضري (2020) بأنه: "حالة من عدم التوافق والانسجام والارتياح والتوتر والنزاع الدائم بين الزوجين تتسم بضعف التواصل العاطفي وعدم التفاهم والتناغم وكثرة المشاحنات والخلافات والشعور بالشقاء وعدم السعادة وغياب المودة والتعاطف بينهما" (ص.79).

وتعرفه الباحثة بأنه: حالة يصل فيها الزوجان إلى درجة من المعاناة وعدم الرضا نتيجة تراكم الخلافات وعدم القدرة على حل المشكلة، ووجود تفاعلات سلبية متمثلة في ضعف التواصل وعدم القدرة على التعبير عن الاحتياجات، وعلى فهم الآخر؛ مما يؤدي إلى عدم التوافق والضيق والشقاء والكدر في الحياة الزوجية.

تعاريف أبعاد مقياس الكدر الزواجي (من إعداد الباحثة):

الخلافات والتنافر: يقصد بها طبيعة المشكلات التي تحدث بين الزوجين والطرق التي يتبنوها للتعامل معها، وما يترتب عليها من ضيق وسخط وخيبات أمل في الحياة الزوجية، ومن ثم التفكر في الابتعاد أو الانفصال والطلاق، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجة.

التقصير في الأدوار: ويقصد بها مدى تقصير أحد الزوجين أو كلاهما في الدور المتوقع منه القيام به تجاه الآخر أو عدم التعاون في تقسيم الأدوار والمهام المختلفة كتربية الأبناء وإدارة الأمور المالية والمنزلية، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجة.

ضعف التفاعل والمشاركة: يقصد به نقص التفاعل في الحياة اليومية من حيث قلة الوقت الذي يقضيانه في مشاركة الاهتمامات والميول ومهام الحياة اليومية، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجة.

ضعف التواصل العاطفي: ويقصد به افتقار الزوجين للتواصل العاطفي المتبادل بينهما والمتمثلة في ضعف أو انعدام التعبير عن المشاعر المختلفة من حب واهتمام وشعور بالألفة والمودة والأمان، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجة.

اضطراب العلاقة الخاصة: يقصد بها عدم الرضا عن العلاقة الحميمة نتيجة ضعف أو زيادة عن الحد، يترتب عنها أثار سلبية تؤدي بالزوجين إلى الضيق أو استياء ناتج عنها، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجة.

دراسات سابقة تناولت الكدر الزواجي:

- **دراسة القرني (2007):** تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج علاجي معرفي سلوكي وتطبيقه بهدف تخفيف الكدر الزواجي، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الشبة تجريبي على عينة تتكون من (67) زوج و(67) زوجة وتتراوح أعمارهم من (20-40) تم اختيارهم بشكل عشوائي من

مراكز الإرشاد الأسري وإصلاح ذات البين والعيادات النفسية بجدة. واستخدمت الدراسة عدد من المقاييس تمثلت باستمارة المقابلة الأولية ومقياس الكدر الزواجي من إعداد القرني (2007) وقائمة مراجع الأعراض Symptoms Check-list (Scl-90) تقنين المطيري على البيئة السعودية. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في تخفيف مستوى الكدر الزواجي لدى العينة التجريبية.

- **دراسة حسن (2008):** تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الكدر الزواجي ببعض السمات الشخصية لدى الزوجين والتي تتمثل في سمات التالية (الاتزان الانفعالي، الميل الاجتماعي، الشعور بالمسؤولية) وكذلك معرفة علاقة الكدر ببعض المتغيرات الديموغرافية تحديداً(العمر، الفارق العمري بين الزوجين، وطول فترة الزواج، و المستوى التعليمي للزوجين)، وذلك باعتمادها المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تتكون من (332) زوج وزوجة بمنطقة أم درمان، واستخدمت الدراسة مقياس الكدر الزواجي واستمارة البيانات الأولية من اعداد حسين(2008) ومقياس الخرطوم للسمات الشخصية من أعداد المتوكل (2003) . وتمثلت نتائج الدراسة بأن مستوى الكدر الزواجي منخفض في مجتمع الدراسة في جميع الابعاد ماعدا بعد التواصل فهو يمثل درجة متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الكدر الزواجي وسمة الاتزان الانفعالي وسمة الميل الاجتماعي وسمة الشعور بالمسؤولية في جميع ابعاد مقياس الكدر الزواجي ما عدا بعض الابعاد المحددة، وأتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكدر الزواجي ومتغير العمر لدى الزوجين ،ومتغير الفارق العمري بين الزوجين ، كما كسفت النتائج وجود فروق في الكدر الزواجي بين المتزوجين تعزى لمتغير طول فترة الزواج ،ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الكدر الزواجي ومتغير المستوى التعليمي للزوج والزوجة.
- **دراسة أنيم (2013) Anim**: تهدف الدراسة إلى فحص مدى الكدر الذي يعاني منه الرجال والنساء في علاقاتهم الزوجية وما هي العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالكدر الزواجي، تم تبني المنهج الوصفي، واستخدام

مقايس السعادة الزوجية، واستبيان الخصائص الديموغرافية كأدوات قياس. وتمثل عينة الدراسة (80) شخص مقسم على (40) زوج و(40) زوجة بشكل ملائم للمشاركة في الدراسة. وقد أشارت النتائج إلى أن الزوجات أكثر حزناً من الأزواج، وظهرت بعض المجالات النفسية والاجتماعية على أنها مناطق ذات كدر شديد في الزواج مثل التواصل والوقت الذي يقضيه الزوجين معاً والعلاقات الجنسية والود أو اللطف.

- **دراسة ميسون (2015):** والتي تهدف لكشف طبيعة العلاقة بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي لدى عينة من المتزوجات، تكونت من العينة الاستطلاعية من (35)زوجة من مدينة ورقلة ، وتتراوح مستوياتهم التعليمية من منخفض (ابتدائي- متوسط)، متوسط (ثانوي)، مرتفع (جامعي ودارسات عليا)، وتتراوح مدة الزواج بين سنة إلى عشرين سنة فما فوق، ويختلفن في الوضع المهني من (عاملات/ غير عاملات)، وفي نوع السكن(مستقل/عائلي).أتبعت الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع ، ويهتم بوصفها بشكل دقيق كماً وكيفاً. وتم استخدام مقياس التفكير اللاعقلاني من أعداد الريحاني (1985)، ومقياس الكدر الزواجي من أعداد قدور (2013). وقد أسفرت النتائج إلى وجود نسبة مرتفعة في التفكير اللاعقلاني لدى عينة الدراسة، إلى جانب انخفاض نسبة مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة، وجود علاقة سلبية ضعيفة بين التفكير اللاعقلاني لدى الزوجات والكدر الزواجي، يوجد اختلاف في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني وذلك لصالح ذوات المستوى التعليمي المنخفض وهذا يعني أن الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني وذوات المستوى التعليمي المنخفض يعنين من الكدر الزواجي، لا يوجد اختلاف في مستوى الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواجي، و اختلاف الوضع المهني، واختلاف نوع السكن لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني.
- **دراسة محمد وجعفر (2017)**: تهدف الدراسة إلى تحديد الغيرة وعلاقتها بالكدر الزواجي لدى موظفي وموظفات جامعة المستنصرية وتم اختيار

عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية حيث مثلت (167) موظف و(133) موظفة ممن هم متزوجين ولديهم أبناء واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الكدر الزواجي من أعداد محمد وجعفر (2017) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود كدر زواجي بين أفراد العينة وكذلك يعاني أفرادها من الغيرة وذلك بعد أن جاءت أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

- **دراسة الحضري (2020):** تمثل هدف الدراسة إلى اعداد برنامج إرشادي انتقائي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي في تحسين الصحة النفسية لدى طالبات الجامعة المتزوجات حديثاً، حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) طالبة من كلية الدراسات الإنسانية في جامعة الأزهر، بينما تمثلت العينة من (15) طالبة، حيث تم استخدام وتطبيق مقياس الكدر الزواجي من أعداد الخضري (2020) ومقياس الصحة النفسية من أعداد عبد الخالق (2016) والبرنامج الإرشادي من أعداد الخضري (2020). وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في المقياسين القبلي والبعدي لمقياس الكدر الزواجي والصحة النفسية في اتجاه القياس البعدي، إلى جانب عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في المقياسي البعدي والتتبعي لمقياسي الكدر الزواجي والصحة النفسية بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج.
- **دراسة فضل (2020):** تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج علاجي قائم على حل المشكلات في خفض أعراض الكدر الزواجي لدى المتزوجات حديثاً من مراجعات عيادة الصحة النفسية بمستشفى الملك خالد العسكري بمدينة تبوك، حيث اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي واستخدمت مقياس الكدر الزواجي من أعداد قدوة (2013) وبرنامج علاجي من أعداد فضل (2020) على عينة تكونت من (10) زوجات تم اختيارهن وتوزيعهن بشكل عشوائي على مجموعتين ضابطة وتجريبية بحيث تتكون كل مجموعه من (5) زوجات. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج

العلاجي القائم على أسلوب حل المشكلات لدى المتزوجات حديثاً من أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- **دراسة التويجري والعتيبي (2021):** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم العوامل التي تؤدي إلى الكدر الزواجي بين الزوجين والتي تتمثل في العوامل الشخصية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت المسح الاجتماعي ليشمل مجتمع الدراسة جميع النساء المتزوجات والمستقلات مادياً في مدينة جدة، وتم اختيار عينة غير احتمالية بطريقة كرة الثلج ليمثل عددهم (430) زوجة. أستخدمه الدراسة استبانة الكترونية من أعداد التويجري والعتيبي (2021) لقياس العوامل المؤدية للكدر الزواجي. وقد أسفرت النتائج على أن العوامل الشخصية بجميع أبعادها الثلاثة جاءت في المركز الأول كأهم العوامل المؤدية لظهور الكدر الزواجي بينما جاءت في العوامل الاقتصادية بجميع أبعادها الثلاث في المركز الثاني وجاءت العوامل الاجتماعية بمحاورها الثلاثة في المرتبة الأخيرة كأقل المحاور تأثيراً على الكدر الزواجي من وجهة نظر الزوجات المستقلات مادياً.
- **دراسة العنزي (2021):** تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الكدر الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتي تتمثل في (النوع، مدة الزواج، المهنة، عدد الأطفال، الفارق العمري بين الزوجين، نوع السكن، اتجاه القرابة بين الزوجين، والدخل الشهري) لدى الأسر السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من (295) أسرة سعودية حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتراوحت أعمار الأزواج بين (22-46) عام. وتمثلت أدوات الدراسة باستخدام مقياس الكدر الزواجي من إعداد العنزي (2021) ومقياس الصحة النفسية للأبناء من إعداد خليل (2006). وتوصلت نتائج الدراسة عن عدم امتلاك الأسر السعودية لمستوى مرتفع من الكدر الزواجي، ووجود علاقة ارتباطية سالبية داله إحصائياً بين الكدر والصحة النفسية للأبناء، كما توصلت الدراسة إلى إسهام الكدر الزواجي في التنبؤ بالصحة النفسية

للأبناء، ووجود فروق داله إحصائياً في الكدر الزواجي ترجع إلى متغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فرق داله إحصائياً في الكدر الزواجي ترجع إلى المتغيرات الديموغرافية الأخرى.

المنهج:

اعتد البحث المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث ومن ثم حساب الخصائص السيكو مترية.

العينة:

تمثل عينة البحث مجموعة من المتزوجات بمنطقة القصيم تم اختيارهن بالطريقة المتاحة من أحد المراكز المتخصصة بالأسرة، حيث تمثل عدد العينة (35) متزوجة.

الأدوات:

مقياس الكدر الزواجي (من إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس: يقيس مستوى الكدر الزواجي لدى عينة من المتزوجات.

- **خطوات إعداد المقياس:**

أولاً: تم الاطلاع على عدد من المقاييس المرتبطة بالكدر الزواجي والعلاقات الزوجية؛ وذلك بهدف فهم المقاييس واستخدامها في بناء المقياس الحالي والخروج بمقياس حديث مرتبط بقياس الكدر الزواجي، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس المتعلقة بالحياة الزوجية بشكل عام والكدر الزواجي بشكل خاص مثل مقياس الكدر الزواجي للطراونة (2022)، وللقرني (2007)، وميسون (2015) ومقياس الرضا الزواجي للعواودة (2019).

ثانياً: بعد إعداد المقياس بصورته الأولية من تحديد أبعاد وتعريفات وعبارات تم تقديمة هذا المقياس لعدد من المحكمين المتخصصين في الإرشاد والعلاج النفسي لتقييم الأبعاد والعبرات ومدى مناسبتها ومن ثم إعادة ضبط المقياس وتنقيحه

- **وصف للأدوات**: أعدت الباحثة مقياس يقيس مستوى الكدر الزواجي ويتكون المقياس من (47) عبارة في صورته النهائية مقسمة على خمسة

أبعاد تتمثل في بعد الخلافات والتنافر (11) عبارة، بعد التقصير في الأدوار (9) عبارات، ضعف التفاعل والمشاركة (10) عبارات، ضعف التواصل العاطفي (10) عبارات، اضطراب العلاقة الخاصة (7) عبارات.

جدول (1) توزيع بنود مقياس الكدر الزواجي

م	البعد	عدد البنود	توزيع البنود
1	**الخلافات والتنافر**	11	1-6-11-16-21-26-31-36-40-44-47.
	التقصير في الأدوار	9	2-7-12-17-22-27-32-37-41.
	ضعف التفاعل والمشاركة	10	3-8-13-18-23-28-33 38-42-45.
	ضعف التواصل العاطفي	10	4-9-14-19-24-29-34-39-43-46.
	اضطراب العلاقة الخاصة	7	5-10-15-20-25-30-35.

- **طريقة التصحيح:** تتم الاستجابة على المقياس في ضوء تدرج ثلاثي (دائماً- أحياناً- نادراً) لتقبل الدراجات التالية (3-2-1) على الترتيب، وجميعها تعكس فقرات سلبية، وتتراوح درجات المقياس بين الدرجة (47) والتي تشير إلى مستوى منخفض من الكدر الزواجي، إلى الدرجة (141) والتي تشير إلى مستوى مرتفع من الكدر الزواجي. ومفتاح التصحيح للمقياس يكون كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) لتوضيح مفتاح تصحيح مقياس الكدر الزواجي:

الدرجة	مستوى الكدر الزواجي
78-47	منخفض
110-79	متوسط
141 -111	مرتفع

تم حساب فئات الإجابة للمقياس وفق الخطوات التالية:
أولاً: حساب طول الفئة من خلال المعادلة التالية:

عدد الفقرات× (أعلى حد في مدرج الإجابة في المقياس) – عدد الفقرات× (أدنى حد في مدرج الإجابة في المقياس)

عدد فئات الاستجابة

$$\frac{(1) \times 47 - (3) \times 47}{3} = \frac{47 - 141}{3} = 31.3 = 31$$

ثانياً: تحسب **الفئة الأولى**: بجمع أقل درجة يمكن الحصول عليها في المقياس + طول الفئة (الذي تم استخراجه بالخطوة الأولى):

47 + 31 = 78 إذا الفئة الأولى (47-78) = منخفضة.

الفئة الثانية: ويتم حسابها من خلال البدء من الحد الأعلى للفئة الأولى + طول الفئة:

79+ 31 = 110 إذا الفئة الثانية (79- 110) = متوسطة.

الفئة الثالثة: ويتم حسابها من خلال البدء من الحد الأعلى للفئة الثانية إلى أعلى درجة في المقياس:

إذا الفئة الثالثة (111- 141) = مرتفعة.

النتائج:

الخصائص السيكومترية في البحث:

أولا: صدق المقياس:

الصدق ظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (58) عبارة على (10) محكمين؛ وذلك لتقييم مدى مناسبة هدفه وأبعاده وعباراته، ووفق لتوجيهات المحكمين وملاحظاتهم تم حذف (12) عبارات لتكرار المعنى الذي تحمله، وحذف البعض الآخر لعدم مناسبته مع هدف المقياس، وتم إضافة عبارة واحدة للمقياس جدول (4)، حيث أشتمل المقياس على (47) عبارة في صورته

النهائية، مع تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة ويوضح الجدول (5) عبارات المقياس التي تم إعادة صياغتها بعد التحكيم.

وتتمثل نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس كما في الجدول (3):

جدول(3) يوضح نسب أتفاق المحكمين على بنود المقياس النهائي

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
1	%90	**2**	%100	**3**	%100
4	%100	**5**	%100	**6**	%100
7	%90	**8**	%100	**9**	%100
10	%80	**11**	%80	**12**	%100
13	%100	**14**	%100	**15**	%100
16	%100	**17**	%100	**18**	%100
19	%100	**20**	%100	**21**	%100
22	%100	**23**	%100	**24**	%100
25	%100	**26**	%100	**27**	%100
28	%90	**29**	%100	**30**	%100
31	%90	**32**	أضافة	**33**	%100
34	%100	**35**	%100	**36**	%80
37	%100	**38**	%90	**39**	%100
40	%80	**41**	%100	**42**	%80
43	%100	**44**	%80	**45**	%100
46	%100	**47**	%100		

جدول (4) العبارة التي تم إضافتها:

رقم العبارة	العبارة المضافة
32	لا يساعدني زوجي في أمور الأبناء المتعلقة بالمدرسة كالمذاكرة وتوصيلهم للمدارس.

جدول (5) العبارات التي تم إعادة صياغتها في المقياس:

رقم العبارة	العبارات قبل التحكيم	العبارات بعد التحكيم وإعادة الصياغة
1	نفتقر أنا وزوجي إلى المناقشة حين تختلف آراءنا	يحتد بيننا الخلاف أنا وزوجي عند مناقشة أي مشكلة.
2	يفتقر زوجي إلى تحمل المسؤولية.	أتحمل مسئولية الأسرة أكثر من زوجي.
3	أشعر بالوحدة مع وجود زوجي.	أشعر بالوحدة حتى مع وجود زوجي.
4	أنا بحاجة إلى أن يعبر لي زوجي عن حبه.	أشعر بالفتور العاطفي بيني وبين زوجي.
6	يلومني زوجي في كل مشكلة تحدث بيننا.	يلقي زوجي اللوم علي في كل مشكلة تحدث بيننا.
8	نفتر إلى تناول الطعام سوياً.	زوجي لا يحرص على تناول وجبات الطعام معنا.
10	أعلم أن زوجي يخونني وأتجاهل ذلك.	أشك أن زوجي يخونني.
11	ألجأ إلى التفكير المفرط ولوم الذات؛ عندما تحدث مشكلة بيننا.	ينتابني الشعور بالضيق بسبب كثرة الخلافات بيني وبين زوجي.
13	يوجد حاجز بيني وبين زوجي.	يوجد حاجز نفسي بيني وبين زوجي.
17	ينفق زوجي على أبنائه بصعوبة.	لا يخصص زوجي مصروف لأبنائه.
19	زوجي لا يفهم مشاعري	زوجي لا يقدر مشاعري.
20	يفتقر زوجي إلى الاهتمام بمشاعري، المتعلقة بالعلاقة الخاصة.	لا يهتم زوجي بمشاعري في العلاقة الخاصة.
21	أتنازل عن حقوقي في كل مرة	أقدم تنازلات لتلاشي الصراع مع

	دون وجه حق.	زوجي.
22	أفتقر إلى مساعدة زوجي في تربية الأبناء.	لا يساهم زوجي في تربية الأبناء.
23	نفتقر إلى وجود اهتمامات ومواضيع مشتركة للتحدث بها معاً.	لا توجد اهتمامات أو مواضيع مشتركة بيني وبين زوجي.
28	أفتقر إلى وجود علاقة جيدة مع أهل زوجي.	علاقتي بأهل زوجي غير جيدة.
29	كنت أود أن يرضني زوجي؛ عندما أكون متضايقة.	زوجي لا يسعى لإرضائي على أي حال.
31	تمر عدة أيام دون معالجة ما بيننا من خلاف.	تستمر الخلافات بيننا دون محاولة لمعالجتها.
34	يعاملني زوجي بحدة.	يعاملني زوجي بحدة انفعالية.
38	زوجي يقضي أغلب وقته خارج المنزل.	يتركني زوجي وحيدة فترات طويلة بالمنزل.
39	أود أن يشكرني زوجي؛ عندما أقوم بأي عمل له.	زوجي لا يقدر جهودي ولا يثني على.
40	أتعرض لآثار جسدية عندما اختلف مع زوجي في الحديث.	يتطاول زوجي على أثناء نقاشنا.
42	انا بحاجة إلى الخروج مع زوجي للتنزه.	أتمنى أن يطلب مني زوجي الخروج سوياً.
44	أحكي كل ما يدور بيننا للآخرين.	أخذي لآراء الأخرين حول خلافاتي الزوجية يزيد الصراع بيني وبين زوجي.
45	أفتقر للمعاملة الحسنة من زوجي.	يقهرني عدم اهتمام زوجي بي.
47	حياتنا الزوجية مخيبة للأمل.	أشعر بعدم القيمة والأهمية عند حدوث خلاف بيني وبين زوجي.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط، حيث تم حساب معاملات ارتباط العبارة بالبعد، إلى جانب معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية، ومعامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية، وتوضح الجداول التالية (6-7-8-9-10) معاملات الارتباط لكل بعد على حدة:

جدول (6): الاتساق الداخلي **لبعد الخلافات والتنافر:**

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
1	،642**	،645**
6	،791**	،628**
11	،616**	،624**
16	،726**	،612**
21	،624**	،576**
26	،734**	،727**
31	،773**	،700**
36	،534**	،421**
40	،617**	،735**
44	،482*	،366 *
47	،724**	،775**
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية: **920،		

يوضح الجدول (6) أن جميع العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) عدى عبارة (44) تعبر عن مستوى (0,05)، وأوضح معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية دلالته إحصائيا وذلك عند مستوى (0,01).

جدول (7): الاتساق الداخلي **لبعد التقصير في الأدوار:**

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
2	،679**	،526**
7	،574**	،348*
12	،604**	،604**
17	،589**	،378 *
22	،800**	،613**
27	،644**	،577**
32	،752**	،577**
37	،483**	،534**
41	،761**	،580**
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية: **814،		

يوضح الجدول (7) إلى أن جميع معاملات ارتباط العبارة بالبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، بينما جميع معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) إلا عبارة رقم (7 -17) عند مستوى دلالة (0.05)، وأشار معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية دلالته إحصائيا وذلك عند مستوى (0,01).

جدول (8): الاتساق الداخلي **لبعد ضعف التفاعل والمشاركة:**

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
3	،673**	،668**
8	،742**	،738**
13	،740**	،789**
18	،718**	،642**
23	،662**	،678**
28	،457**	،480**
33	،677**	،593**

38	،771**	،697**
42	،627**	،562**
45	،692**	،617**
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية: ،952**		

يوضح الجدول (8) إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (9) الاتساق الداخلي **لبعد ضعف التواصل العاطفي:**

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
4	،830**	،839**
9	،763**	،644**
14	،394*	،411*
19	،884**	،832**
24	،634**	،626**
29	،771**	،766**
34	،696**	،655**
39	،792**	،699**
43	،834**	،801**
46	،700**	،667**
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية: ،951**		

يوضح جدول (9) أن جميع العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) عدى عبارة (14) تعبر عن مستوى (0,05)، وأوضح معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية دلالته إحصائيا وذلك عند مستوى (0,01).

جدول (10) الاتساق الداخلي **لبعد اضطراب العلاقة الخاصة:**

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
5	،639**	،567**
10	،514**	،355*
15	،778**	،739**
20	،634**	،538**
25	،804**	،632**
30	،615**	،394*
35	،808**	،725**
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية: **821،		

يوضح الجدول (10) إلى أن جميع معاملات ارتباط العبارة بالبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، بينما جميع معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) إلا عبارة رقم (10 - 30) عند مستوى دلالة (0.05)، وأشار معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية دلالته إحصائيا وذلك عند مستوى (0,01).

ومن خلال ذلك تأكد النتائج السابقة في الجدول (6-7-8-9-10) إلى وجود اتساق داخلي للمقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، ويوضح الجدول (11) معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية:

جدول (11): معاملات ألفا كرونباخ:

	الابـــــعاد	معامل ألفا كرونباخ
1	الخلافات والتنافر	،870
2	التقصير في الأدوار	،819
3	ضعف التفاعل والمشاركة	،869
4	ضعف التواصل العاطفي	،901
5	اضطراب العلاقة الخاصة	،810
	المـــجـــمـــوع	،963

يظهر الجدول (11) أن مقياس الكدر الزواجي يتمتع بمعامل ثبات قوي؛ حيث يعتبر معامل الثبات قوياً إذا تراوح ما بين (0,7-0,9)، بينما يكون معامل الثبات متوسط إلى تراوح بين (0,4-0,6)، وضعيف إذا كان بين (0,3- 0,1)، حيث يمثل معامل ألفا للمقياس (963،) وهو ما يعبر عن معامل ثبات قوي.

ويشير الجدول (11) إلى تمتع للأبعاد الفرعية بالثبات؛ حيث يمثل البعد الأول (870،)، والبعد الثاني (819،)، والبعد الثالث (869،)، والبعد الرابع (901،)، والبعد الخامس (810،) وجمعها تعبر عن معامل ثبات قوي.

الإجابة على تساؤلات الدراسة؟

أولاً: ما معاملات الصدق لمقياس الكدر الزواجي؟

تم حساب صدق المحكمين للمقياس، وكانت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس تتراوح ما بين (80% -100%) للعبارة الواحدة، وكانت نسبة الاتفاق على أبعاد المقياس نفسها (100%).

الثاني: ما معاملات الثبات لمقياس الكدر الزواجي؟

تم حساب معامل الثبات ألفا كورنباخ، حيث يمثل معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (963،)، بينما الأبعاد يتراوح فيها معامل ألفا ما بين (810، - 901)، ويشير جدول (11) السابق معامل كل بعد.

المراجع:

التويجري، غادة، العتيبي، منى. (2021). العوامل المؤدية للكدر الزواجي بين الزوجين. *المجلة العربية للنشر العربي*، 39، 559-581.

الحنطي، نوال (1999). *مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسر السعودية خلال الخمس السنوات الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات*. [رسالة ماجستير]. جامعة الملك سعود.

الحضري، سومة. (2020). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي في تحسين الصحة النفسية لدى طالبات الجامعة المتزوجات حديثاً. *مجلة التربية*، 3(188)،69-135.

العنزي، فرحان. (2021). مستوى الكدر الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى الأسر السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (65)، 275-331.

القرني، محمد. (2007). *تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فعاليته*. [رسالة دكتوراة] . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الكطراني، إكثار. (2023). الكدر الزواجي وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين والمتزوجات. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية وللآداب واللغات*، 2(25)، 90-105.

حسين، خديجة. (2008). *الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى*. [رسالة ماجستير]. جامعة الخرطوم.

رصاصي، نهاد. (2020). مهارات تفاوض الزوجة لأداره الخلاف مع الزوج وعلاقتها بالكدر الزواجي، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، (11)،196-244.

فضل، أمينة. (2020). فاعلية برنامج علاجي قائم على أسلوب حل المشكلة لخفض الكدر الزواجي لدى عينة المتزوجات حديثاً. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (55)،37-62.

قدور، نويبات. (2013). *علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين*. [رسالة دكتوراة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

محمد، نمير، جعفر، يسرى. (2017). الكدر الزواجي لدى موظفات الجامعة المستنصرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (128)،111-131.

ميسون، سميرة. (2015). التفكير العقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة. *عالم التربية*، *16*(52)، 1-60.

Anim, M.T. (2013). Psychosocial Factors Influencing Marital Distress In Ghanaian Married Couples. *Research on Humanities and Social Sciences*,3(1),161-171

Fincham, F.D , Beach S.R (1999).Conflict in marriage: Implications for Working with couples. *Annual Review of Psychology*,50(1),47-77. https://www.researchgate.net/publication/228587237_Conflict_in_marriage_Implications_for_working_with_couple.

Hammett, J., Castaneda, D.M., & Ulloa, E.C. (2016). Predicting Mental Health Based on Partners Marital Distress: A Latent Profile Analysis. *The Family Journal*, *24*(3),2-11. https://www.researchgate.net/publication/302594140_Predicting_Mental_Health_Based_on_Partners_Marital_Distress_A_Latent_Profile_Analysis